مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

اسم الفاعل في سورة الكهف
"دراسة نحوية - صرفية - دلالية"(*)

الباحث/بدر شطيط ساير الحربي
قسم لغويات - كلية اللغة العربية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المملكة العربية السعودية
albaderr09@gmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 1/10/2023 تاريخ قبوله للنشر 11/11/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

اسم الفاعل في سورة الكهف
"دراسة نحوية - صرفية - دلالية"

الباحث/بدر شطيط ساير الحربي
قسم لغويات - كلية اللغة العربية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المملكة العربية السعودية

الملخص

تناول هذا البحث موضوع اسم الفاعل في سورة الكهف دراسةً نحوية وصرفية ودلالية، مُقسَّمًا إلى ثلاثة أقسام.

أما القسم الأول: فقد تناول الباحث فيه اسم الفاعل في المذاهب النحوية، من حيث مفهومه وعمله وإعماله وغير ذلك من المسائل، موضحًا الخلاف بين الكوفيين والبصريين في كُلٍ.

وأما القسم الثاني: فقد تناول الباحث فيه ميزان الصرف في مسألة اسم الفاعل، من خلال إيضاح صياغته في اللغة العربية، ثم إحصاء مواضعه في سورة الكهف مع استخلاص ما نتج عن ذلك الإحصاء من إيراد بعض الجوانب الصرفية ذات الصلة به.

أما القسم الثالث: فقد خصّصهُ الباحث لإبراز دلالات اسم الفاعل في سورة الكهف، موضحًا مسألة التناوب الدلالي بين صيغة اسم الفاعل والصيغ الصرفية الأخرى في سورة الكهف.

ولقد التُزِمَ فيه الراجحَ من آراء العلماء، دون التطرق إلى الآراء الشاذة.

ثم انتهى بخاتمة تضمَّنت أهم ما توصَّل إليه البحث من نتائج تتعلَّق باسم الفاعل في اللغة مطلقًا، وأخرى تتعلقُ بما ورد على صيغته في سورة الكهف.

الكلمات المفتاحية: اسم الفاعل، الصرف، الأوزان، الدلالة، إعمال، تناوب، التعدية، المبالغة.

The name of the active participle in Surat Al-Kahf "grammatical - morphological - semantic study"

Researcher/ Bader Shatit Alharbi
Department of Linguistics – Faculty of Arabic Language
Islamic University of Madinah
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The research deals with the active participle in Surah Al-Kahf, a syntactic, morphological, and semantic study. It divided into three chapters.

The first chapter, the researcher studied the active participle in the different grammatical schools from its concept, function, actions, and other issues, explaining the differences between the Kufans and Basrans.

In the second one, the researcher studied the morphological balance in the issue of the active participle by explaining its formulation in the Arabic language, then enumerating its places in Surah Al-Kahf, and extracting some of the morphological aspects related to it.

In the third chapter, the researcher focused on highlighting the meanings of the active participle in Surah Al-Kahf, explaining the issue of the semantic alternation between the form of the active participle and other morphological forms in Surah Al-Kahf. The researcher depended on scholars' most correct opinions, without referring to the deviant opinions.

Then the researcher's conclusion included the most important results of the research related to the active participle in the language in general, and others related to what was mentioned on its form in Surah Al-Kahf.

Key words: Active participle, Morphology, Forms, Semantic, Application, Alternation, Transitivity, Exaggeration.

مقدمة البحث:

تحفل اللغة العربية بخصائص فريدة ضمنت لها منهلًا لا ينضب لتكاثر الدلالات بلا حدود، ويأتي الاشتقاق على رأس تلك الخصائص، فاللغة العربية لغةٌ اشتقاقيةٌ بحسب الأصل، لها قدرةٌ على الإثراء الذاتي من خلال توالُد الألفاظ ذاتيًا، وهذه هي أهم عوامل تطوُّر اللغة العربية ونموها وقدرتها على مواكبة مستجدات العصر الحديث، فمن خلالها تمكن علماء اللغة العربية على مر العصور من مسايرة التطورات الهائلة التي عرفتها الحضارة الإنسانية.

ونظرًا للمرتبة السامية التي يحتلُّها الاشتقاق في منظومة اللغة العربية، فقد أولاه علماؤها عنايةً فائقة، حيث صنَّفوا فيه الكثير من المصنّفات التي تناولت وضع قواعده وأسسه، كما جعلوه منهجًا لمعاجمهم، إضافةً إلى استعانتهم به على ابتكار المصطلحات العلمية لما أقدموا على ترجمته من علوم الأمم الأخرى، وكان من أعلامهم في ذلك أبو الفتح عثمان ابن جِنّي، وأبو الأسوَد الدُّؤلي.

ولقد حفِل القرآن الكريم بشتَّى أنواع المشتقات، ولعل من أبرزها اسم الفاعل، حيث تعاهده علماء اللغة بالدراسة، وجعلوه ضابطًا لغيره من المشتقات من حيث الإعمال، وفي هذا البحث يسلِّط الباحثُ الضوء على اسم الفاعل في إحدى سور القرآن، وقد وقع اختياره على سورة الكهف، لما تحفل به من صياغاتٍ مختلفةٍ لاسم الفاعل تصلح لموضوع الدراسة، مفتتحًا دراسته بمفهوم اسم الفاعل وصياغته وعمله موضحًا الخلاف في ذلك عارضًا لأوزانه الصرفية في السورة، ثم مختتمًا ببيان دلالات أوزانه فيها.

إشكالية البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن صيغة اسم الفاعل من أكثر الصيغ استعمالًا ومثارًا للخلاف بين علماء اللغة، الأمر الذي يدعو إلى تناول هذه الصيغة بأوزانها ودلالاتها المختلفة، وما وقع من خلافٍ بين علماء اللغة بشأنها، وقد اتخذتُ سورة الكهف ميدانا للتطبيق لثراء تلك السورة بصيغة اسم الفاعل، وتعدد دلالاتها فيها.

أهداف البحث:

١ – دراسة الخلاف بين علماء اللغة في اسم الفاعل من حيث عمله وإعماله وشروط ذلك.

٢ – دراسة الأبنية التي وردت في سورة الكهف دالةً على اسم الفاعل، دراسةً صرفية ودلالية.

٣ – دراسة تناوب الدلالات بين صيغ اسم الفاعل والصيغ الصرفية الأخرى في سورة الكهف.

٤ – إحصاء الشواهد الواردة في سورة الكهف بشأن اسم الفاعل، وحصرها في مكانٍ واحدٍ حتى تسهل الإفادة منها.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث في تفرده في بابه، من حيثُ دراسة اسم الفاعل في سورة الكهف دراسةً نحويةً صـــرفيةً دلالية (في حدود معرفة الباحث)، حيث يحاول الباحث فيه الوقوف على دلالات اســـم الفاعل وتنوعها في سورة الكهف، إضافةً إلى ما تتضمنه من قضايا نحوية وصرفية أخرى.

حدود البحث:

يلتزم البحث حدودًا موضوعية معينة، وهي صيغة اسم الفاعل، كما يلتزم حدودًا تطبيقية معينة، وهي سورة الكهف، كما يلتزم حدودًا منهجية معينة، وهي دراسة الجوانب النحوية والصرفية والدلالية.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي الاستقرائي إلى جانب المنهج التطبيقي وذلك باستقراء أبنية اسم الفاعل والوقوف على آراء النحاة والصرفيين، وتطبيق ذلك على ما ورد في سورة الكهف.

خطة البحث:

قسم الباحث بحثه هذا إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول لدراسة الجوانب النحوية في اسم الفاعل في سورة الكهف، والقسم الثاني للدراسة الصرفية، والقسم الثالث للدراسة الدلالية.

أولًا: الدراسة النحوية.

تعريف اسم الفاعل:

تعددت التعريفات التي أوردها علماء اللغة لاســم الفاعل، فذكر ســيبويه أن اســم الفاعل هو الذي يجري مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى، فإذا أردتَ فيه من المعنى ما أردتَ في يفعَلُ كان نكرةً منونًا (سيبويه، د.ت).

ومعنى ذلك أن اسم الفاعل له مقومات الفعل، حيث يشترك مع المضارع في أنه يسد مسدَّه في إفادة الحدوث، ولذا يأتي نكرةً منونًا، كما أنَّه ينصب المفعول به في نحو: " هذا مكرِمٌ ضيفَه"، فهو يعمل عمل "هذا يُكرِمُ ضيفَه".

وقيل إنه "يُشتَقُّ من المضارع المبني للمعلوم للدلالة على من قام بالفعل على وجه الحدوث لا الثبوت" (مصـــطفى الغلاييني، ١٩٩٤)، فخرج بذلك اشـــتقاقه من المبني للمجهول، كما أن دلالته تكون على الحدوث لا على الثبوت، أي أنه يدل على حدوث المعنى لا ديمومته، ف"جالس" اسم فاعل دالٌ على من أتى فعل الجلوس، والجلوس غير ملازمٍ للفرد، فتلك الصيغة دلَّت على الحدَث ومن قام به.

وقد اختلف علماءُ اللغةِ حول تحديد ماهية اسم الفاعل، إذ ألحقه البصريون بالأسماء، بينما عده الكوفيون من الأفعال، ولكل من الفريقين حجته وبرهانه، ولقد انعكس ذلك الاختلاف على أراءهم في عمل اسم الفاعل على ما سيرد لاحقًا.

فالبصريون يسمونه: "اسم الفاعل" (سيبويه، ١٩٨٨)؛ وذلك لاشتماله على مقومات الإسمية من قبول علامات الاسم كالجر، والتنوين، والنداء، وأل التعريف، والإسناد، والتصغير، وغيرها من العلامات.

وأما تسميتهم له بلفظ الفاعل فلكثرة ورود الثلاثي منه، وقد أوضح ابن الحاجب ذلك حيث ذكر أنَّه إنما سُمِّيَ اسم الفاعل بلفظ الفاعل لكثرة الثلاثي، فجعلوه أصلًا في الباب فلم يسمُّوهُ اسم المفعِل ولا اسم المسْتَفْعِل، وإنَّما سمَّوْهُ اسم الفاعل (رضي الدين الاستراباذي، ٢٠٠٧).

أما الكوفيّون فيعدونه فعلًا، وأسموه "الفعل الدائم" متبعين في ذلك تسمية أبي زكريَّا الفرَّاء وتقسيمه للأفعال إلى ماضٍ ومضارعٍ ودائم، والدائم عند الفراء هو اسم الفاعل، فاعتبره فعلًا؛ لما له من مقوماتٍ فعليةٍ ذكرها النحاةُ في كتبهم، ومنها: الشبه الشكلي والشبه المعنوي لاسم الفاعل بالفعل المضارع، من حيثُ أنه يجري مجراه، ومن حيث دلالتهما على الحال والاستقبال، بالإضافة إلى دخول لام التأكيد على اسم الفاعل (أبو القاسم الزجاجي، ١٩٨٦).

إعمال اسم الفاعل، وعمله:

ترجع علة إعمال اسم الفاعل عند البصريين إلى شبهه بالفعل المضارع (سيبويه، ١٩٨٨)، إلا أنه لا يبلغ مرتبة الفعل في ذلك، فلا بد من توافر شروطٍ معينة إذا استوفاها فإنه يتعين إعماله معها، ويقصِد النحاة بموافقة اسم الفاعل للفعل المضارع موافقته له في المعنى، وفي الحدوث والتجدد، وفي عدد الحروف وحركاتها، فاسم الفاعل "مُرْشِد" موافقٌ لفعله المضارع "يُرْشِد" في تساويهما في المعنى وفي عدد الحروف وحركاتها.

وبناءً على ذلك فإن البصريين لا يُعملون اسم الفاعل ماضيًا؛ لعدم مجاراته الفعل المضارع، قال ابن عقيل: "إنما عمِل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه، وهو المضارع، ومعنى جريانه عليه: أنه موافِقٌ له في الحركات والسكنات" (ابن عقيل، ١٩٨٠)، وذكر ابن يعيش أن علة إعماله: "جريانه مجرى الفعل في اللفظ والمعنى".

ولقد فطن بعض النحاة إلى عدم لزوم مجاراة اسم الفاعل للفعل المضارع في الحركات والسكنات، مثل: "يَمْكُثُ وماكِث" و"يَخْلُدُ وخالِد"، و"يصْحب وصاحِب"، فذكروا أن المجاراة بين اسم الفاعل والمضارع قائمة ولكن ليست على حركةٍ بعينها، أما التوافق بينهما في الحركات والسكنات فغيرُ مُعتبر (ابن هشام، مغني اللبيب، ١٩٦٤).

بينما ترجع علةُ إعمال اسم الفاعل عند الكوفيين إلى أنهم يعدونه فعلًا لا اسم فاعل، فأسمَوْهُ الفعل الدائم، وجعلوه قسيمًا للماضي والمضارِع (أبو القاسم الزجاجي، ١٩٨٦).

شروط إعمال اسم الفاعل عند البصريين:

يعملُ اسم الفاعل عمَلَ الفعل، فيرفعُ الفاعِلَ وينصِبُ المفعول، ولذلك شروطٌ عند البصريين وعند الكوفيين.

فشروط رفعه للفاعل عند البصريين مختلفٌ فيها عندهم، فمنهم من يرى أنه يعمل في رفع الفاعل بشرط الاعتماد، ومثاله في سورة الكهف قوله تعالى: "وكلبهم باسطٌ ذِراعيه بالوصيدِ"، فإن رفع بلا شروطٍ وجَب التقدير (ابن هشام، أوضح المسالك، د.ت)، (ابن مالك، شرح التسهيل، ١٩٩٠).

ومنهم من يرى أن عمَله في رفع الفاعل لا يتقيَّدُ بشروط (الأشموني، ١٩٥٥)، وخلاصة القول في عمل اسم الفاعل أن اسم الفاعل يعمل في ثلاثة أنواعٍ من المعمولات هي: المفعول به، والفاعل الظاهر، والفاعل المضمر. فالمفعول به لا ينتصب باسم الفاعل إذا كان ماضيًا وذلك باتفاق النحاة، أما الفاعلُ الظاهر ففيه خلافٌ، إلا أن الراجح فيه هو ما ذهب إليه سيبويه أن اسم الفاعل بمعنى الماضي يرفعه بشرط الاعتماد.

أما رفع اسم الفاعل الماضي للفاعل المضمرُ ففيه خلافٌ أيضًا، فذكر بعضهم أنه ثابتٌ باتفاق، وذكر آخرون إلى أنه مُختَلَفٌ فيه، والراجح أنه لا خلاف فيه، إذ من المستبعدِ أن تكون هناك صفةٌ مشتقةٌ بلا فاعل.

ومما سبق نستنتج أن رفع اسم الفاعل للفاعل سواءً كان ظاهرًا أم مضمرًا مسألةٌ ليست محل إجماع لدى النحاة، ولذا يستوي فيه القولان.

ومن أمثلة رفع اسم الفاعل للفاعل في سورة الكهف ما يلي: "وكلبُهم باسطٌ ذِراعيه بالوصيدِ" (ابن هشام، شرح شذور الذهب، ٢٠٠١).

وأما عن شروط نصب اسم الفاعل للمفعول عند البصريين، فهي:

أولًا: اسم الفاعل المجرد من (أل) التعريف

١- إذا جُرِّد اسمُ الفاعل من (أل) التعريف، فإنّه ينصب المفعول به بشرط الاعتماد، قال ابنُ مالك:

وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا، أوْ حَرْفَ نِدا أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً، أَوْ مُسْنَدًا

وقد يكون نعت منعوتٍ عُرِف فيستَحِقُّ العَمَل الذي وُصِف

وقد ورد اسمُ الفاعل المجرد من (أل) التعريف في سورة الكهف من هذا القبيل في موضعين هما:

-"فلعلَّك باخعٌ نفسَك" حيثُ نُصب المفعول به "نفسَ" تأثرًا باسم الفاعل "باخِعٌ" المجرد من (أل)، والواقع خبرًا ل"لعلَّ".

-"وكلبُهُم باسِطٌ ذِراعَيْهِ بالوصيدِ"، حيثُ نُصب المفعول به "ذِراعَ" تأثرًا باسم الفاعل "باسِطٌ" المجرد من (أل)، والواقع خبرًا ل"كلب"

٢-أن يكونَ اسم الفاعل دالًا على الحال أو الاستقبال، فإن كان دالًا على الماضي امتنع إعماله في المفعول به، قال ابن مالك:

كفعله اسم فاعلٍ في العمل إن كان عن مُضيِّه بِمُنْعَزِل

ومرجع ذلك الشرط إلى ما سبق ذكره من علاقة اسم الفاعل بالفعل المضارع، فالمضارع لا يدل سوى على الحال والاستقبال، وكذلك اسم الفاعل؛ ولذا منع البصريون إعمال اسم الفاعل الدال على الماضي؛ لعدم جريانه على الفعل المضارع (ابن عقيل، ١٩٨٠، ٧١)، فلا نقول "زيدٌ كاتبٌ درسَه أمس"؛ والعلَّة في ذلك أن جريان اسم الفاعل على الفعل المضارع هو سبب إعماله، فلمَّا زال هذا الجريان لم يبقَ هناك وجهٌ لعمله (ابن هشام، أوضح المسالك، د.ت).

فإذا امتنع إعمالُ اسم الفاعلِ في المفعول به لزِمَ الجر؛ لأن الأصل في الأسماء ألا تعمَلَ إلا الجر، كما أن الأصل في الأفعال أن تعمل في المفعول، إلا أن الفعل المضارع أشبه اسم الفاعل من وجوه، وكذا اسم الفاعل أشبه المضارع من وجوهٍ ولذا عمِلَ عمله، أما الماضي فليس هناك شبه بينه وبين اسم الفاعل (أبو الحسن الورَّاق، ١٩٦١).

٣-ألا يكون اسم الفاعلِ مُصَغَّرًا ولا موصوفًا (رضي الدين الاستراباذي، ٢٠٠٧)؛ لأنَّه بذلك يضعُف فيه جانب الفعل، ويقترب من الاسمية، فتزول علَّةُ إعمالِه وهي مجاراته للفعل المضارع (ابن مالك، ١٩٦٧).

ثانيًا: اسم الفاعل المقترن ب(أل) التعريف

ويعمل مطلقًا في المفعول به دون قيدٍ ولا شرطٍ عند البصريين (ابن عقيل، ١٩٨٠)، حتى إن كان دالًا على الماضي؛ وذلك لكونه في الحقيقة فعلًا (رضي الدين الاستراباذي، ٢٠٠٧).

إعمال اسم الفاعل عند الكوفيين:

يُخالِف الكوفيون البصريين في إعمال اسم الفاعل، إذ يرون أنه يعمل دون اعتمادٍ، وقد تأثر بهم الأخفش من البصريين (أمين علي السيد، ١٩٩٤، ٢٥)؛ وعلَّة ذلك أن الكوفيين يعدونه فعلًا من الأفعال.

كما أن اسم الفاعل يعمل عند الكوفيين - عدا الفراء - مُصغَّرًا وموصوفًا (السيوطي، د.ت)، خلافًا للبصريين، كما أنه يعمل عندهم حتى وإن كان دالًا على الماضي كما في قوله تعالى: "وكلبُهُم باسِطٌ ذراعيه بالوصيد"، فقد استدل الكسائيُ بذلك على عمِل اسم الفاعل "باسط" في المفعول "ذِراعيه" بالرغم من

دلالته على حكاية الماضـــي (محيي الدين درويش، ١٩٩٢)، بينما منع البصـــريون ذلك وفنّدوا حجة الكسائي بأن دلالة اسم الفاعل هنا على حكاية الحال، وذلك بدلالة الواو في "وكلبُهُم"، فهي واو الحال، وإيراد الفعل المضارع بعدها آكدُ في إرادة حكاية الحال (أمين علي السيد، ١٩٩٤).

عمل اسم الفاعل في سورة الكهف:

ورد اسم الفاعل في سورة الكهف عاملًا في أربعةِ مواضِع، هي:

قوله تعالى: ﴿فلعلَّك باخعٌ نفسك﴾.

حيث: عمِل اسـم الفاعل (باخعٌ) في المفعول به (نفسَـك) فنصـبه، وعلَّةُ إعماله اسـتيفاؤه لشـروطِ الإعمال، حيثُ يعمل إذا كان حكاية حالٍ ماضـية، أو كان بمعنى الحال أو الاسـتقبال، ويمتنع إعماله إذا كان بمعنى الماضي المحض (محمد علي طه الدرة، ٢٠٠٩).

وإعراب الآية كما يلي:

(الفاء): حرفُ اســتئناف، (لعلَّك): لعلَّ: حرفٌ مشــبهٌ بالفعل، وهو وإن كان يُفيدُ الترجّي إلا أن المقصــودَ به هنا النهي، أي: لا تبخع نفســك، وقيلَ هو للإشــفاق، بينما يرى الكوفيون أن (لعل) هنا للاستئناف، والكاف اسم لعلَّ، و(باخعٌ): خبرها، وهو اسمُ فاعلٍ فاعلُهُ ضمير مُستتر تقديرُه: "أنتَ"، و(نفسَك): مفعولٌ به ل(باخِعٌ)، والكاف في محل جر بالإضافة، و(أسفًا): مفعولٌ لأجلِه، أو مصدرٌ في موضِــعِ الحال من الضــمير في (باخعٌ) (أبو البقاء الكعبري، ١٩٧٦) (أبو جعفر النحَّاس، ٢٠٠٨) (أبو إسحاق الزجاج، ١٩٨٨).

قوله تعالى: ﴿وإنَّا لجاعلون ما عليها صعيدًا جُرُزًا﴾.

حيثُ عمِل اسم الفاعل (جاعلونَ) في المفعول به الأول (ما عليها) والثاني (صعيدًا) فجعلهما في محل نصب مفعول به، وعلَّةُ إعماله استيفاؤه لشروطِ الإعمال.

وإعراب الآية كما يلي:

(وإنَّا): الواو: حرف عطف، إنَّا: حرف مُشبَّه بالفعل، (لجاعلون): اللام: هي المزحلقة وتفيدُ التوكيد، (جاعلونَ): خبر "إنَّ" مرفوع، وعلامةُ رفعه الواو، وفاعله مسـتترٌ تقديره "نحن"، (ما): اسـم موصـول مبني على السـكون في محلِّ نصْـب مفعول به أوَّل ل"جاعلون"، لأنه اسـم فاعلٍ فيعمل عمَل فِعله، (عليها): متعلِّقانِ بمحذوفٍ صـلة الموصـول، (صـعيدًا): مفعول به ثانٍ، (جُرُزًا): صـفة له، والجملة الاسمية "وإنا لجاعلون....." معطوفةٌ على ما قبلها، لا محلَّ لها مثلها (محمد علي طه الدرة، ٢٠٠٩).

قوله تعالى: وكلبهم باسطٌ ذِراعَيْه.

حيثُ عمِل اسم الفاعل (باسِطٌ) في المفعول به (ذِراعَيْهِ) فنصَبَه، وعلَّةُ إعماله استيفاؤه لشروطِ الإعمال.

وإعراب الآية كما يلي:

(وكلُهُم): مبتدأ، والهاء في محل جر بالإضافة، (باسِطٌ): خبر المبتدأ، وفاعلُهُ مُستتر فيه، (ذِراعَيْهِ): مفعولٌ به لباسط (محمد نوري بارتجي، ٢٠٠٢)، وهو منصوب وعلامةُ نصبه الياء لأنَّه مثنى.

وفيه دليلٌ على امتناع عمل اسم الفاعل إذا كان للماضي المحض، أما إذا كان يُفيدُ حكاية حالٍ ماضيةٍ كما في الآية فإنه يعمل، والدليل على كونه حكاية حالٍ ماضية هو قوله تعالى بعدها: (ونقلبهم)، فلم يقُل "وقلَّبناهم"، فدل على إرادته حكاية الحال الماضية لا إرادة الماضي كما زَعم الكسائي، وبذلك يندفعُ قوله، قال ابن هشام: إن اسم الفاعل الذي بمعنى حكاية الماضي يعمل، ومعنى الحكاية: أنه يقدر الهيئة الواقعة في الزمن الماضي واقعةً حال التكلُّم (محمد علي طه الدرة، ٢٠٠٩).

قوله تعالى: ولا تقولن لشيءٍ إنِّي فاعلٌ ذلكَ غدا.

حيثُ عمِل اسم الفاعل (باسِطٌ) في المفعول به (ذِراعَيْهِ) فنصَبَه، وعلَّةُ إعماله استيفاؤه لشروطِ الإعمال.

وإعراب الآية كما يلي:

(ولا): الواو: حرف عطف، أو استئناف، (لا): ناهية جازمة، (تقولَنَّ): مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي هي حرفٌ لا محلَّ له في محل جزم ب"لا" الناهية، والفاعل مستتر تقديره: "أنتَ"، والجملة الفعلية معطوفةٌ أو مستأنفة لا محلَّ لها على الاعتبارين، (إنِّي): حرف مشبَّه بالفعل، وياء المتكلِّم اسمُها، (فاعلٌ): خبر "إنَّ"، وفاعله مستترٌ فيه، (ذلكَ): اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل قبله، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب لا محلَّ له، (غدًا): ظرف زمان متعلق ب"فاعِلٌ"، والجملة الإسميَّة: (إنِّي فاعِلٌ....) في محل نصب مقول القول (محمد علي طه الدرة، ٢٠٠٩).

ثانيًا: الدراسة الصرفية.

صياغة اسم الفاعل:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل المعلوم، من الثلاثي وغير ثلاثي، ماضيًا كان أم مضارِعًا، ويشترط لذلك كونه متصرِّفًا لا جامدًا.

من الثلاثي:

يُصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرَّد على وزن "فاعل"، نحو "ضارب، وكاتب، وقاتل".

قال ابن مالك:

كفاعلٍ صُغْ اسم فاعلٍ إذا من ذي ثلاثةٍ يكونُ كعَذَا (ابن عقيل، ١٩٨٠)

هذا إذا كان مفتوح العين، متعديًا أو لازمًا.

إما إذا كان مكسور العينِ: فإن كان متعديًا فإنهُ يأتي أيضًا على وزن "فاعل".

وإذا كان لازمًا فلا يأتي إلا سماعًا، وكذلك إذا كان على وزن "فعُلَ" بضم العين.

قال ابن مالك:

وهـو قـلـيـلٌ في فَـعُـلْـتُ وفَـعِـل غـيرَ مُـعَـدًّى بـل قـيـاسُـهُ فَـعِـل

ومن الجدير بالذكر أن الفعل الثلاثي يجِبُ أن يكون متصـرِّفًا، أما الثلاثي الجامد فلا يأتي منه اسـم الفاعل (ابن عقيل، ١٩٨٠).

وإذا كانت عين الفعل مُعتلَّة، فإنها تنقلب همزةً في اسـم الفاعل، فنقول في باع وقام، بائع وقائم (مصطفى الغلاييني، ١٩٩٤)، (محمد خير الحلواني، ١٩٨٧)، (أحمد الحملاوي، د.ت)

من غير الثلاثي:

يُصاغُ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: انطَلَقَ مُنْطَلِق، واقترب مُقْتَرِب.

ويأتي اسم الفاعل للمذكر والمؤنث، نحو: صائمٍ وصائمة.

وقد يختصُّ به المؤنث فقط نحو: قاعد، وطالق، وحائض، فلا تلحقه تاء التأنيث في تلك الحالة لوضوح دلالته على المؤنث لاختصاصه به (أبو البركات الأنباري، د.ت).

أوزان اسم الفاعل في سورة الكهف:

فيما يلي إحصاءٌ لأوزان اسم الفاعل في سورة الكهف، موضَّحًا فيه ما جاء من الثلاثي وما جاء من غيره.

رقم الآية	الآية	اسم الفاعل	وزنه	فعله	مصدر فعله
٢	يعملون الصالحات.	صالح	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٣٠	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا.	صالح	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٤٦	والباقيات الصالحات خيرٌ عند ربك.	صالح	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٨٢	وكان أبوهما صالحًا.	صالح	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٨٨	وعمِل صالحًا.	صالح	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
١٠٧	وعملوا الصالحات.	صالح	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
١١٠	فليعمل عملًا صالحًا.	صالح	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٣	ماكثين فيه أبدًا.	ماكث	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٦	فلعلَّك باخع نفسك.	باخع	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٨	وإنَّا لجاعلون ما عليها صعيدًا جُرُزًا.	جاعل	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
١٨	وكلبهم باسطٌ ذِراعيه بالوصيدِ.	باسط	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
١٩	قال قائلٌ منهم كم لبثتم.	قائلٌ	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي أجوف

رقم الآية	الآية	اسم الفاعل	وزنه	فعله	مصدر فعله
٢٢	سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم.	رابع، سادس، ثامن.	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٢٢	فلا تمارِ فيهم إلا مراءً ظاهرًا.	ظاهر	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٢٣	ولا تقولن لشيءٍ إنّي فاعلٌ ذلكَ غدا.	فاعل	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٢٩	إنّا أعتدنا للظالمين نارًا.	ظالم	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٣٥	ودَخَلَ جنَّتَهُ وهو ظالمٌ لنفسه.	ظالم	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٥٠	بئسَ للظالمينَ بدلا.	ظالم	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٣٤	فقال لصاحبه وهو يحاوره.	صاحب	فَاعِل	فَعِلَ	ثلاثي مجرد
٣٧	قال له صاحبه وهو يحاوره.	صاحب	فَاعِل	فَعِلَ	ثلاثي مجرد
٣٦	وما أظنُّ السَّاعةَ قائمة.	قائم	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي أجوف
٤٢	وهي خاويةٌ على عروشها.	خاو	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي ناقص
٤٦	والباقيات الصالحات خيرٌ عند ربّك ثوابًا.	باق	فَاعِل	فَعِلَ	ثلاثي ناقص
٤٧	وترى الأرضَ بارزةً.	بارز	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٤٩	ووجدوا ما عملوا حاضرًا.	حاضر	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٥٦	ويُجادِلُ الذينَ كفروا بالباطل.	باطل	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٦٩	قال ستجدني إن شاء الله صابرًا.	صابر	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
١٠٠	وعرضنا جهنَّم يومئِذٍ للكافرينَ عرضًا.	كافر	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
١٠٢	إنَّا أعتدنا للكافرين نارًا.	كافر	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
١٠٨	خالدين فيها.	خالد	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
١١٠	يوحى إليَّ أنَّما إلهكم إلهٌ واحد.	واحد	فَاعِل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٢	ويبشِّرُ المؤمنين.	مؤمن	مُفْعِل	أَفْعَلَ	ثلاثي مزيد بالهمزة
٨٠	فكان أبواهُ مؤمنيْنِ.	مؤمن	مُفْعِل	أَفْعَلَ	ثلاثي مزيد بالهمزة
١٧	فلن تجِد له وليًا مرشِدًا.	مرشد	مُفْعِل	أَفْعَلَ	ثلاثي مزيد بالهمزة
٤٩	فترى المجرمينَ مُشفقين.	مُجرِم	مُفْعِل	أَفْعَلَ	ثلاثي مزيد بالهمزة
٤٩	فترى المجرمينَ مُشفقين..	مُشفِق	مُفْعِل	أَفْعَلَ	ثلاثي مزيد بالهمزة
٥١	وما كنتُ متَّخِذَ المضِلّينَ عضُدًا	مُضلِّ	مُفْعِل	أَفْعَلَ	ثلاثي مزيد بالهمزة
٥٣	ورأى المجرمون النار.	مُجرِم	مُفْعِل	أَفْعَلَ	ثلاثي مزيد بالهمزة
٥٦	وما نُرسِلُ المرسلينَ إلّا مبشرينَ ومُنذِرين.	مُنذِر	مُفْعِل	أَفْعَلَ	ثلاثي مزيد بالهمزة
٩٤	إن يأجوج ومأجوج مُفسِدونَ في الأرض.	مُفسِد	مُفْعِل	أَفْعَلَ	ثلاثي مزيد بالهمزة
١٧	من يهدِ الله فهو المهتدِ.	مهتد	مُفْتَعِل	افْتَعَلَ	ثلاثي مزيد بالهمزة والتاء

رقم الآية	الآية	اسم الفاعل	وزنه	فعله	مصدر فعله
٣١	متكئينَ فيها على الأرائك.	متكئ	مُفْتَعِل	افْتَعَلَ	ثلاثي مزيد بالهمزة والتاء
٤٣	وما كانَ مُنتصِرًا.	مُنتصِر	مُفْتَعِل	افْتَعَلَ	ثلاثي مزيد بالهمزة والتاء
٤٥	وكان الله على كلِّ شيءٍ مقتدرًا.	مقتدر	مُفْتَعِل	افْتَعَلَ	ثلاثي مزيد بالهمزة والتاء
٥١	وما كنتُ متَّخِذَ المضِلّينَ عضُدًا.	متَّخِذَ	مُفْتَعِل	افْتَعَلَ	ثلاثي مزيد بالهمزة والتاء
٢٧	لا مُبَدِّلَ لكلماته.	مُبَدِّلَ	مُفَعِّل	فَعَّلَ	ثلاثي مضَعَّف العين
٥٦	وما نُرسلُ المرسلين إلا مبشرين ومُنذرين.	مُبَشِّر	مُفَعِّل	فَعَّلَ	ثلاثي مضَعَّف العين
٥٣	فظنُّوا أنَّهم مواقعوها.	مواقع	مُفاعِل	فَاعَلَ	ثلاثي مزيد بالألف
١٨	وهم رُقُود.	راقد	فاعل	فَعَلَ	ثلاثي مجرد
٤١	أو يُصبِحَ ماؤها غورا.	غَوْر	فَعْل	فَعَلَ	ثلاثي أجوف

ومن هذا الإحصاء يتضح للباحث ما يلي:

١- ورد اسم الفاعل في سورة الكهف من الثلاثي على وزن (فَعَلَ وفَعِلَ) فقط، ولم يرد على وزن (فَعُلَ)، والجدير بالذكر أن اسم الفاعل من (فَعُلَ) لا يأتي إلا سماعًا.

٢- ورد اسم الفاعل في سورة الكهف من الثلاثي المزيد بحرفٍ واحد، على وزن (مُفْعِل)، وقد ذكر النحاة أن اسم الفاعل من تلك الصيغة يأتي لازمًا ومتعديًا، إلا أنه يأتي للتعدية في الغالب (ابن عصفور الإشبيلي، ١٩٨٧)، ومنه في سورة الكهف قوله تعالى: "ومن يُضلل فلن تجد له وليًا مرشِدًا"، ومن اللازم قوله تعالى: "ورأى المجرمون النارَ".

٣- ورد اسم الفاعل في السورة من الثلاثي المزيد بحرفين على وزن "مُفْتَعِل"، وذكر النحاة أن هذا الوزن يأتي لازمًا ومتعديًا، ومثاله من اللازم في سورة الكهف قوله تعالى: "وكان الله على كلِّ شيءٍ مقتدرًا"، ومثاله من المتعدي قوله تعالى: "وما كنتُ متَّخِذَ المضِلّينَ عضُدًا".

٤- ورد اسم الفاعل من الثلاثي مضعَّف العين على وزن "مُفَعِّل"، ويأتي لازمًا ومتعديًا، إلا أنه جاء في سورة الكهف متعديًا فقط، في قوله تعالى: "لا مُبَدِّلَ لكلماته"، وقوله تعالى: "وما نُرسلُ المرسلين إلا مبشرين ومُنذرين"، واسم الفاعل من هذا الوزن يكون للتكثير والتعدية في الغالب (ابن عصفور الإشبيلي، ١٩٨٧).

٥- ورَدَ اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بحرف واحدٍ على وزن (مُفَاعِل) في قوله تعالى: "ورأى المجرمون النار فظنُّوا أنَّهم مواقعوها"، ويُلاحظُ أن مجيْ اسم الفاعل من هذا الوزن قليل، ويأتي متعديًا في الغالب (ابن عصفور الإشبيلي، ١٩٨٧) ويُفيد المشاركة (عبد القادر البغدادي، ١٩٧٥).

٦- ورد اسم الفاعل في السورة كجمع تكسير، وذلك في قوله تعالى: "وتحسبُهُم أيقاظًا وهم رُقُود".

٧- يُلاحظُ ورود اسم الفاعل بصيغةِ المؤنث، كقوله تعالى: "وما أظنُّ السَّاعةَ قائمة"، وكقوله تعالى: "وهي خاويةٌ على عروشها".

٨- يُلاحظُ أن اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف قُلِبَت ألفه همزةً، نحو قوله تعالى: "قال قائلٌ منهم كم لبثتم"، وكقوله تعالى: "وما أظنُّ السَّاعةَ قائمة".

٩- يُلاحَظُ أن الفعل الثلاثي الناقص حُذِفَ منه حرف العلَّةِ عند اشتقاق اسم الفاعل منه بشرط أن يكون غير مضافٍ أو منصوبٍ أو معرف أو مؤنث، وذلك كقولِه تعالى: "وهي خاويةٌ على عروشها"، فقد أُثبِت حرف العلة فيها لفوات الشرط.

١٠- يُلاحظ أن تاءُ "افتَعَلَ" تُبدلُ باطرادٍ من الواو والياء، لقرب مخرج التاء من الواو، ومنه قوله تعالى: "وما كنتُ متَّخِذَ المضِلِّينَ عضُدًا"، فقد أُبدلت التاءُ من الواو، ثم أُدغمت التاءان معًا.

١١- ورد التناوب بين المصدر في الدلالة على اسم الفاعل، وذلك في قوله تعالى: "أو يُصبِحَ ماؤها غَوْرًا"، فقد جاءت صيغة "غَوْرًا" موضع اسم الفاعل "غائرًا"، وذلك من باب وصف الفاعل بالمصدر، وقد أورد أبو عبيدة في ذلك: "غورًا أي غائرًا، والعرب قد تصف الفاعل بمصدره، وكذلك الاثنين والجميع على لفظ المصدر" (عبد القادر البغدادي، د.ت).

ثالثًا: الدراسة الدلالية

لاسم الفاعل دلالات معينةٌ تختلف بحسب أصله الاشتقاقي، وفيما يلي عرضٌ لدلالات اسم الفاعل في سورة الكهف.

دلالات اسم الفاعل من غير الثلاثي:

يأتي اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي في سورة الكهف دلالات متنوعة، سيوردها الباحث مستدلا بالأمثلة.

١- التعدية: وردت بعضُ صيغ اسم الفاعل في سورة الكهف للتعدية، ويُقصدُ بالتعدية نقل الفعل اللازم من حالة اللزوم المطلق إلى حالة التعدية المطلقة، أو من حالة التعدية لمفعول واحد إلى التعدية لمفعولين، وتلك الصيغ هي التي تأتي على وزن "مُفْعِل ومُفَعِّل".

وقد وردت الصيغتان في سورة الكهف في غير موضع، ومنه:

مُفْعِل

(وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا)

(وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا)

(مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا)

(فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ)

(وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا)

(وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا)

(وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ)

(إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض)

مُفَعِّل

(وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ)

(وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ)

٢- الكثرة: تردُ بعض صيَغِ اسم الفاعل من غير الثلاثي للدلالة على معنى التكثير، وهي صيغة "مُفَعِّل"، فتدل على التعدية وعلى الكثرة، وقد وردت في سورة الكهف في الموضعين السابق ذكرهما.

٣- المشاركة: وأقل حصولها بين اثنين، ومن صيغها "مفاعل"، وقد وردت في موضعٍ واحد في سورة الكهف في قوله تعالى: "ورَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم "مُّوَاقِعُوهَا"، قال الشوكاني: "والمواقعة المخالطة بالوقوع فيها" (محمد بن علي الشوكاني، ٢٠٠٧)، وقيل "مخالطوها واقعون فيها؛ لعدم يأسهم من رحمة الله قبل دخولهم فيها، وقيل إنهم لما رأوها من بعيد ظنوا أنها تخطفهم في الحال، فان اسم الفاعل موضوع للحال فالمتيقن أصل الدخول والمظنون الدخول حالًا" (أبو الفضل شهاب الدين الآلوسي، د.ت)

٤- المبالغة: ورد اسم الفاعِل مُفيدًا معنى المبالغة، فيكون بذلك مُخالفًا لمعناه، ومن ذلك قوله تعالى: "ماكثين فيه أبدًا"، فصيغةُ "ماكثين" دلت من خلال قالبها الصرفي على اسم الفاعل، غير أنها في سياق الآية تدل على المبالغة في المكث.

٥- الحدوث والثبوت: إن صيغة اسم الفاعل تدل على الحدث، والحدوث والمصاحبة، كما يدل على الزمن؛ وعلة ذلك أنه مجارٍ لفعله، وهو متوسطٌ بين الفعل والصفة المشبهة، فاسم الفاعل يحمل معنى الحدوث والثبوت، بينما الصفة المشبهة تحمل معنى الثبوت والدوام.

ومن أمثلة دلالة اسم الفاعل على الثبوت في سورة الكهف ما يلي:

-قوله تعالى: "وكان أبوهما صالحًا"، فصفة الصلاح ثابتةٌ في الأب، كما أن وقوعها خبرًا لكان جاء زيادة في توكيد الثبوت.

-قوله تعالى: "وإنَّا لجاعلون ما عليها صعيدًا جُرُزًا"، أي مصيّرون ما عليها مما كان زينة لها صعيدًا (أبو حيَّان الأندلسي، ١٩٩٣) فلم يقل إنا جعلنا؛ لأن في الفعل تجديدٌ، واسم الفاعل دالٌ على الثبوت، كما أن وقوعه خبرً زاد من توكيده وثبوته، وجعل الخبر اسم فاعل؛ لأنه يدل على الثبوت دون التجدد شيئًا فشيئًا.

ويُلاحظُ ما يلي:

- أن إفادة اسم الفاعل الثبوت تكون في الغالب عندما يمتنع إعماله ويكون مضافًا، وحينئذٍ يلتبس مع الصفة المشبهة التي هي للثبوت.
- أن إفادة اسم الفاعل التجدد لها ما يبررها عند من قالوا بذلك، لأنهم جعلوا اسم الفاعل جاريًا مجرى الفعل في الحركات وفي السكنات.
- أن إفادة اسم الفاعل معنى الحدوث هو الأصل، وأن الثبوت معنى طارئ، وذلك على العكس في الصفة المشبهة.
- أن اسم الفاعل الوارد في سياق الجملة الإسمية يأتي للدلالة على الثبوت والدوام غالبًا، وأن اسم الفاعل الوارد في سياق الجملة الفعلية يُفيد الحدوث والثبوت، ويزيدُ في توكيده دخول اللام (المزحلقة) عليه، كما في قوله تعالى: "وإنَّا لجاعلون ما عليها صعيدًا جُرُزًا".

التّناوب الدلالي بين صيغة اسم الفاعل والصيغ الصرفية الأخرى في سورة الكهف:

ويُراد به إحلال صيغةٍ أخرى محل اسم الفاعل، أو نيابة اسم الفاعل عن صيغٍ أخرى، حيث لا تعبر صيغة اسم الفاعل في تلك الحالات عن معناها الحقيقي الظاهر، بل يؤدي ما حدث فيها من عدولٍ عن ذلك المعنى الظاهري إلى إرادة معنًى آخر، وذلك كأن ترد صيغة اسم الفاعل بمعنى المصدر، أو بمعنى صيغة المبالغة، أو الصفة المشبَّهة، أو اسم المفعول، وقد يرد العكس كذلك، ومن ذلك في سورة الكهف:

-قوله تعالى: "وهي خاويةٌ على عروشها"، والشاهد هنا قوله "خاوية"، حيثُ أن الظاهر من بنيتها الشكلية أنها اسم فاعل، إلا أن دلالتها ترمي إلى المصدرية إفادةً لمعنى "الخواء" بشكلٍ عام، فيكون المعنى: وهي خواءً ساقطة سقوفها، دلالةً على المبالغة فيما حلَ بالجنَّتين من خراب.

-قوله تعالى: "أو يُصبح ماؤها غَوْرًا فلن تستطيع له طلبًا"، ورد المصدر مؤديًا دلالة اسم الفاعل، حيثُ جاءت كلمة "غَوْرًا" محل "غائرًا"، وذلك للمبالغة في الوصف، والمعنى: كأن الماء صارت حقيقته الغَوْر أي كأنه غِيض في ثنايا الأرض إلى أبعد مكانٍ حيثُ لا تناله الدلاء.

الخاتمة:

حفِلت سورة الكهف بعدد من القضايا اللغوية، فهي بمثابة بحرٍ خضمٍّ للمسائل النحوية والصرفية والدلالية، وقد انتقى الباحث من هذا البحر إحدى جواهره، وهو اسم الفاعل، فجعله موضوعًا لدراسته في هذه السورة، موضحًا كافة جوانب ما تناولته من مسائل ذات صلةٍ باسم الفاعل.

ولقد انتهج الباحث في دراسته منهجيةً واضحةً، حيث افتتحها بدراسةٍ نحويةٍ لاسم الفاعل وأحكامه عند النحاة، ثم تطبيق ذلك في سورة الكهف، ثم دراسة صرفية أوضح فيها صيغ اسم الفاعل لدى

الصرفيين، وما ورد من تلك الصيغ في سورة الكهف، ثم اختتمها بدراسةٍ دلاليةٍ عرَض فيها لأحوال اسم الفاعل من حيث الدلالة في هذه السورة.

وقد خلص هذا البحث إلى عدد من النتائج، وهي:

١- أن اشتقاق اسم الفاعل في سورة الكهف اقتصر على الثلاثي؛ وذلك لخفَّته وسهولته في النطق، ولم يشتق من غير الثلاثي.

٢- أن أكثر صيغ اسم الفاعل ورودًا في سورة الكهف هي صيغة (فَعَلَ) مفتوح العين، وذلك لخفتها وسهولتها في النطق.

٣- عدم ورود اسم الفاعل في سورة الكهف من صيغة (فَعُلَ) مضموم العين.

٤- أن اسم الفاعل ليس فعلًا محضًا كما قال الكوفيون، ودليلُ ذلك أن اسم الفاعل في سورة الكهف لم يعمل إلا بعد أن استوفى الشروط اللازمة لعمله، ولو كان فعلًا محضًا لعمِلَ بلا شروط.

٥- أن عمل اسم الفاعل في سورة الكهف جاء متوافقًا مع ما أشار إليه جمهور علماء اللغة.

٦- أنه لا دلالة بلا سياق، فللسياقِ دور كبيرٌ في تحديد دلالة اسم الفاعل.

٧- تعددت دلالات اسم الفاعل في سورة الكهف؛ نظرًا لتعدد السياقات، فيلاحظ أنه يدل على التعدية، والكثرة، والمشاركة، والمبالغة، والحدوث والثبوت.

٨- وردت بعض صيغ اسم الفاعل في سورة الكهف متناوبةً مع بعض الصيغ الصرفية الأخرى؛ مما أدى إلى تناوب دلالتها.

المراجع:

ابن عصفور الإشبيلي. (١٩٨٧). **الممتع في التصريف**. دار المعرفة: بيروت.

ابن عقيل. (١٩٨٠). **شرح ابن عقيل**. دار التراث، دار مصر للطباعة: القاهرة.

ابن مالك. (١٩٩٠). **شرح تسهيل الفوائد**. هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

ابن هشام الأنصاري. (د.ت). **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. دار الفكر: بيروت.

ابن هشام الأنصاري. (٢٠٠١). **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**. دار إحياء التراث العربي: بيروت.

ابن هشام الأنصاري. (١٩٦٤). **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**. دار الفكر: دمشق.

ابن يعيش. (د.ت). **شرح المفصل**. إدارة الطباعة المنيرية: القاهرة.

أبو إسحاق الزجَّاج. (١٩٨٨). **معاني القرآن وإعرابه**. دار عالم الكتب: بيروت.

أبو البركات الأنباري. (د.ت). **الإنصاف في مسائل الخلاف**. مكتبة الخانجي: القاهرة.

أبو البقاء العكبري. (١٩٦٧). **التبيان في إعراب القرآن**. عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

أبو الحسن الورَّاق. (١٩٦١). **العلل في النحو**. دار الفكر: دمشق.

أبو الفضل شهاب الدين الآلوسي. (د.ت). **روح المعاني**. إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

أبو القاسم الزجاجي. (١٩٨٦). **الإيضاح في علل النحو**. دار النفائس: بيروت.

أبو جعفر النحَّاس. (٢٠٠٨). **إعراب القرآن**. دار المعرفة: بيروت.

أبو حيَّان الأندلسي. (١٩٩٣). **البحر المحيط**. دار الكتب العلمية: بيروت.

أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي. (د.ت). **مجاز القرآن**. مكتبة الخانجي: القاهرة.

أحمد الحملاوي. (د.ت). **شذا العرف في فن الصرف**. دار الكيان: الرياض.

الأشموني. (١٩٥٥). **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**. دار الكتاب العربي: بيروت.

أمين علي السيد. (١٩٩٤). **في علم النحو**. دار المعارف: القاهرة.

جلال الدين السيوطي. (د..ت). **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**. المكتبة التوفيقية: مصر.

رضي الدين الاستراباذي. (٢٠٠٧). **شرح كافية ابن الحاجب**. دار الكتب العلمية: بيروت.

سيبويه. (د.ت). **الكتاب**. مكتبة الخانجي: القاهرة.

عبد القادر البغدادي. (١٩٧٥). **شرح شافية ابن الحاجب**. دار الكتب العلمية: بيروت.

محمد بن علي الشوكاني. (٢٠٠٧). **فتح القدير**. دار المعرفة: بيروت.

محمد خير الحلواني. (١٩٨٧). **الواضح في علم الصرف**. دار المأمون للتراث: دمشق.

محمد علي طه الدرة. (٢٠٠٩). **تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**. دار ابن كثير: دمشق.

محمد نوري بارتجي. (٢٠٠٢). **الياقوت والمرجان في إعراب القرآن**. دار الأعلام: عمَّان.

محيي الدين درويش. (١٩٩٢). **إعراب القرآن الكريم وبيانه**. دار الإرشاد للشئون الجامعية: سوريا.

مصطفى الغلاييني. (١٩٩٤). **جامع دروس اللغة العربية**. المكتبة العصرية: صيدا، بيروت.